٢

ثلاثا ويجعل نحوا الميت ثم يمشي هينته بكسر الها اي على رسله اي يمشي على وقاره فاذا بلغ
المقابر قال وعليكم السلام بتقديم عليكم على السلام على عكس السلام على الاحيا فان النبي صلى الله عليه وسلم
قال عليكم السلام تحية الموتى قالوا ان قوله صلى الله عليه وسلم هذا على عادة العرب فانهم يسلمون
على الموتى بتقديم عليكم لما روي عن بريدة رضي الله عنه انه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يعلمهم
اذا خرجوا الى المقابر السلام عليكم يا اهل الديار من المومنين والمسلمين وانا بكم ان شا الله
لاحقون نسال الله لنا ولكم العافيه وروي ايضا عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال مر النبي
بقبور المدينة فاقبل عليهم بوجهه فقال السلام عليكم يا اهل القبور يغفر الله لنا ولكم
انتم سلفنا ونحن بالاثر كذا ذكره في المصابيح اهل الديار نصب على انه منادى مضاف وحرف
حرف ندايه من المسلمين والمومنين المراد بالمسلمين اما المخلصون لوجهه تعالى او
الذين اسلموا باللسان ولما يدخل الايمان في قلوبهم رحم الله المستقدمين والمستاخرين
منا انتم لنا سلف بفتحتين من سلف المال كانه اسلفه وجعله ثمنا للاجر والثواب
الذي يجازى بالصبر عليه وقيل سلف الانسان من تقدمه من قرابته ونحن لكم تبع
بفتحتين ايضا اي تابع وانا ان شا الله بكم لاحقون قال في شرح المصابيح لابن
ملك قيل معناه لاحقون بكم في الموافاة على الايمان فان شرطية وقيل ان هنا بمعنى
اذ وقيل للتبرك كقوله تعالى لتدخلن المسجد الحرام ان شا الله امنين وقيل للتادب
لقوله تعالى ولا تقولن لشي اني فاعل ذلك غدا الا ان يشا الله ثم قال في الحديث المذكور
في المصابيح بعد قوله لاحقون نسال الله لنا ولكم العافيه اي الخلاص من المكروه وفي
شرحه فيه دليل على ان من يدعو للحي والميت ينبغي ان يتقدم دعا الحي على دعاء
الميت ثم يقعد عند القبر حيال وهو بكسر الحا المهملة قبل اليا المثناة من تحت
اي بمقابلة وجهه قال في الاحيا زيارة القبور مستحبة على الجملة للتذكر والاعتبار
وزيارة قبور الصالحين مستحبة لاجل التبرك مع الاعتبار والمستحب في زيارة
ان يقف مستدبر القبلة مستقبلا لوجه الميت وان يسلم ولا يمسح القبر ولا
يقبله ولا يمسه فان ذلك من عادة النصارى ويقرا سورة يس وقال في الترغيب والترهيب

اذا ادخل الميت القبر قال بسم الله وعلى ملة رسول الله ذكره ابن الهمام اللهم هذا عبدك وابن
عبدك وابن امتك بفتحتين نزل بك وانت خير منزول به اي خير من نزل عنده الضيف وخلف
بتشديد اللام الدنيا وراه اي خلف ظهره اللهم اجعل ما قدم عليه خيرا مما خلفه وراء ظهره والحقه
الحاقا اي اجعله لاحقا بنبيك محمد صلى الله عليه وسلم ويقول الواضع اللهم اياك استودعه
بفتح الهمزة متكلم المضارع من استودع بكسر الهمزة يا رب العالمين يقال استودعه وديعة
استحفظه اياها فاجره امر من اجاره الله من العذاب اي انقذه وخلصه نقوله وباعده
امرا ايضا وقريب من المعطف التفسيري من النار ومن شر الشيطان ومن شر ما خلقت اي
من شر مخلوق فانه مطلق اللهم افتح ابواب السما لروحه وثبت عند المسله اي عند سوال منكر
ونكير منطقه اي كلامه وقت الجواب اي اجعل نطقه حين اجابهما ثابتا على الاستقامة
غير متزلزل ومتردد وجاف امر من جافى اي اجعل الارض بعيده عن جنبيه اي
اجعل قبره واسعا ولا تجعله ضيقا وكان يقال اي في الزمن الاول عند اخذ المسحات
بالسين والحا المهملتين على وزن المفتاح بالفارسيه بيل اهن وصحح بعض الشارحين الجيم
على انه الة من سجى كالمصفاة من صفى والنسخة الاولى هي الاولى لان المسجاة بالجيم
خلاف المشهور لحثي التراب بفتح الحا المهملة وسكون الثا المثلثة في القبر تعالى حثي التراب
في وجهه اي اثاره والمراد بحثي التراب هنا صبه اول مرة بسم الله وفي الثانيه الملك لله وفي
الثالثه القدرة لله وفي الرابعة العزة لله وفي الخامسه العفو والغفران لله وفي السادسه
الرحمة لله ثم يقرا في السابعة قوله تعالى كل من عليها اي على الارض فان ويبقى وجه ربك ذو
الجلال والاكرام ويقرا ايضا قوله تعالى منها اي من الارض خلقناكم وفيها نعيدكم بعد الموت
ومنها نخرجكم تارة اخرى يوم الحشر ويستحب ان يقرا على المقابر زعم الذين كفروا ان لن
يبعثوا قل بلى وربي لتبعثن ثم لتنبؤن بما عملتم وذلك على الله يسير قوله ثم يقول
بالنصب عطف على يقرا اي يقول بعد قراة الاية المذكورة اشهد ان الله يحيي ويميت اعوذ
بالله من شر ما بعده قال وهب بن منبه من قال هذا المذكور من الاية الكريمة
والدعا في مقابر المسلمين كتب الله له بعدد كل ميت في الارض حسنه وقد ذكر

صدر

Copyright © King Saud University